



الدكتورة ندى شاول.

وموافقة الاهل المسبقة بما يتعلق بالاستخدام. وقد تم ايضا التداول في الدول الاجنبية بامكانية انشاء وسائل تواصل اجتماعي خاصة بالاطفال والشباب، تتضمن معايير خاصة بهم ومصامن تكون قد قدمت مراقبتها مسبقا من قبل السلطات المختصة، على ان تكون مناسبة وملائمة لسنهم وحماية لصحتهم الجسدية والنفسية. في ما يتعلق بسبل مكافحة مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يقال ان التكنولوجيا التي تسبيت بالمشكلة هي في حد ذاتها تحتوي على الحلول، وهي حلول تقنية ايضا، وذلك من خلال كلمات السر *salt*, *mots de pass*, التشفير *cod* والتشويش *brouillage* وسائل التواصل الاجتماعي (قانون 7 تموز 2023). كذلك الامر على الصعيد الاوروبي من خلال اصدار النظام الاوروبي للخدمات الرقمية الذي دخل حيز التطبيق في 17 شباط 2024 *Règlement Européen sur les services numériques* التي ترتكز على دراسة ميدانية اوروبية مؤثقة اقيمت خلال 5 سنوات بينت ان نصف المراهقين ما بين سن 12 و17 سنة، يقضون ما بين ساعتين وخمس ساعات يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد استحدث عدد من الدول عقوبات عند مخالفة المنصات الرقمية لقواعدها، منها ضرورة تأكيد المنصة من سن الشخص المستخدم ومن استحصاله على اذن الحقوق والوجبات التكنولوجية.

## المسوؤلية مشتركة بين العائلة والمدرسة والجامعة والوزارات

الصحي Agence Française de Sécurité Sanitaire AFSS قامت بإعداد مشروع قانون يمنع من هم تحت سن 15 سنة من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي (قانون 7 تموز 2023). كذلك الامر على الصعيد الاوروبي من خلال اصدار النظام الاوروبي للخدمات الرقمية الذي دخل حيز التطبيق في 17 شباط 2024 *Règlement Européen sur les services numériques* التي ترتكز على دراسة ميدانية اوروبية مؤثقة اقيمت خلال 5 سنوات بينت ان نصف المراهقين ما بين سن 12 و17 سنة، يقضون ما بين ساعتين وخمس ساعات يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد استحدث عدد من الدول عقوبات عند مخالفة المنصات الرقمية لقواعدها، منها ضرورة تأكيد المنصة من سن الشخص المستخدم ومن استحصاله على اذن الحقوق والوجبات التكنولوجية.

□ الاهل والعائلة هم المسؤولون عن هذه المخاطر قبل اي جهة اخرى. عليهم تحديد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشاشات بشكل عام من قبل اولادهم، اي وضع نظام زمني يومي لهذا الاستعمال واحترامه والتقييد به من قبل الاولاد واهلهم والاباء عليهم. على الاهل ايضا تفسير مخاطر الاستعمال المفرط، التوعية على كون المعلومات الواردة على هذه الوسائل ليست جميعها صحيحة ودقيقة، التوعية على الصدقية المحدودة لهذه المصامن، التوعية ايضا على ضرورة عدم نشر البيانات الشخصية (رقم التلفون، العنوان، معلومات وصور خاصة، آراء سياسية او معتقدات دينية او ايديولوجية). من الأهمية بمكان ايضا، الحوار مع الاطفال والمراهقين والتواصل الدائم معهم والتبني لاي تغير او تحول قد يحصل في عاداتهم وتصرفاتهم، بغية اتخاذ التدابير اللازمة لمحاربة اي خطر رقمي قبل فوات الاوان. المدرسة هي ايضا المسؤولة في الدرجة الثانية، وعليها اقامة حلقات تربوية للتوعية على هذه المخاطر، ما يسمى اليوم بـ "التربية الرقمية"، وعليها أيضا تنمية حس النقد تجاه صحة المصامن المعروضة على وسائل التواصل الاجتماعي. على صعيد الجامعات، تقتصر الرقابة على مراقبة استعمال الذكاء الاصطناعي وخاصة ChatGPT في تحضير الفروض والمحاضرات الجامعية والاطروحات من درجات Master او الدكتوراه. يتم ذلك من خلال استعمال برامج حاسوب متخصصة في كشف النصوص، او المقاحط المنقوله عن الذكاء الاصطناعي تدعى Logiciels de detection. وهذه البرامج متوفرة حاليا في معظم الجامعات الخاصة، بغية تقييم اطروحات الدكتوراه. لذا من المستحسن ان تتوافق اياض في الجامعة اللبنانية، بغية محاربة الاستنساخ والتقليل والتأكد على احترام القواعد الاخلاقية في المجال الجامعي والاקדמי. للدولة ايضا والسلطات الرسمية والوزارات (التربية والتعليم العالي، الشباب والرياضة، التكنولوجيا، الصحة) دور ايضا في حماية الاطفال والشباب من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي. يتم ذلك اولا من خلال التشريع بهدف احتواء استعمال المنصات الرقمية: مثلا في فرنسا، ان الوكالة الفرنسية للأمن المعطى له ونقله كجواب عن اسئلته الموجهة

# مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال شاول: المسؤولية على الأهل في الدرجة الأولى

باتت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للناس على مختلف الصعد، حيث أصبحت في بعض الأحيان الشغل الشاغل لكثيرين، لاعتبارات مختلفة ومتعددة. وهناك من بات يعتمد عليها كوسيلة أساسية للعمل، وهناك من بات مدمنا عليها ولا يستطيع التخلص منها لبعض الوقت في معزل عن الآثار السلبية التي يمكن ان تترتب عن ذلك

على الرغم من وجود ايجابيات لهذه الوسائل واستخداماتها، الا ان الاخطر يبقى في عملية الادمان على هذه الوسائل والنتائج السلبية التي تتعكس على المراهقين والاطفال نتيجة استخدامها المفرط، مما قد يعرضهم لمشاكل صحية وتروبوبية وايضا نفسية، تؤثر على حياتهم على مختلف المستويات. لذا ابدى من التركيز على هذه السلبيات والاضاءة عليها، وكذلك تحديد المسؤوليات على الصعيد العائلي وال رسمي والمجتمعي.

"الآن العام" نقاشت هذا الموضوع من مختلف جوانبه مع البروفسور في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف والأخائية في قانون الملكية الفكرية والقانون المدني الدكتورة ندى شاول.

■ بداية هل يمكن ان نعرف عن وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وما هي سلبيتها وايجابياتها؟

■ وسائل التواصل الاجتماعي هي منصات على الانترنت (تطبيقات، موقع الكترونية)،

تتيح للمستخدم انشاء صفحة خاصة به وانشاء ملفه الشخصي، ومن خلالها التواصل وتأثير هذه الوسائل على الاطفال، هل يمكن شرح هذه السليميات وain تكمم تحديدا؟

■ سليميات على الصعيد التربوي: يؤدي الادمان في العمل. كذلك التعرف على اشخاص جدد على الشاشات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي على اضياف قدرة الولد على الانتباه والتركيز خلال الدروس في المدرسة، وفي اوقات تحضير الفروض بغية مشاركتهم مصامن مختلفة (مقالات، معلومات، آراء، صور، فيديوهات...). وبالتالي، تكوين مجموعات مما يسمى بـ "اصدقاء"

في البيت. كما ان الاتكال على الذكاء الاصطناعي وخاصية على ChatGPT يضعف قدرة التلميذ على القيام بالابحاث بداته، وعلى الابداع في الابد والشعر والانشاء وسائل المواد المعروفة بمداد الاقرارات الحالات نظرالتطور التكنولوجي السريع والعلوم الإنسانية. فهو يكتفي بتكرار المضمون من شهر وسائل التواصل الاجتماعي: Facebook Instagram Twitter X